

نظرية المجموعات الرياضية وصورتها في التبويب النحوي العربي

Set Theory in Mathematics and Its Representation in Arabic Grammatical Classification

نور سكيينة¹*

sakina.nour@univ-tiaret.dz

جامعة ابن خلدون - تيارت - (الجزائر)

ملخص	معلومات المقال
إن الدرس النحوي العربي لم يكن معرفة ناشئة عن عقل يعيله غيره في بناء نسقي علمي ذي خصوصية عربية، بل كان معرفة تصدر عن مدارك عربية، ولد في محاضن تلهج بلسان الضاد، ومع تقادم الزمن بالحضارة العربية الإسلامية ظهرت تراكمات علمية وفكرية وثقافية تشي بمدى تفرد العقل العربي في تدوين علومه ومعارفه، وإنتاج ثقافته التي تميزه عن باقي الشعوب والعوالم الأخرى، وليس بدعا أن يفيد هذا العقل من مخرجات الحضارات الأخرى، بل راح يبينها، ولعل هذه الورقة البحثية تطرح تصورا لما كان عليه منهج التبويب النحوي من خلال ما بني عليه النحاة تنسيقهم للمباحث التي تقع تحت كل باب من أبواب المعرفة النحوية، وفي هذا السياق تحاول من خلال هذا الطرح العلمي تقصي التعالق بين منهجية التبويب النحوي ونظرية المجموعات الرياضية التي تأسست في حداثة الدرس الرياضي، نطرح الإشكال الآتي: ما وجه المقارنة بين نظرية المجموعات الرياضية ومنهجية التبويب النحوي العربي؟ وهل كان النجاة العرب القدامى يمتلكون حسنا رياضيا بالمعنى المجرد؟	تاريخ الاستلام 2026/04/18 تاريخ القبول: 2026/06/08 الكلمات المفتاحية: النحو العربي، نظرية المجموعات الرياضية، التبويب، الأبواب النحوية.
Abstract The Arabic grammatical lesson was not a knowledge arising from a mind dependent on others in building a scientific system with Arabic specificity; rather, it was a knowledge emanating from Arabic perceptions, born in environments speaking the language of "Dhad." With the advancement of the Arab-Islamic civilization, scientific, intellectual, and cultural accumulations emerged, signaling the uniqueness of the Arabic mind in internalizing its	Key words Arabic Grammar, Set Theory, Mathematics, Classification (Tabwib), Grammatical Chapters.

¹ نور سكيينة، sakina.nour@univ-tiaret.dz

sciences and producing a culture that distinguishes it from other nations. It is no novelty for this mind to benefit from the outputs of other civilizations; indeed, it has refined and clarified them.

This research paper presents a conception of the methodology of grammatical classification (Tabwib) based on how grammarians structured the topics within each chapter of grammatical knowledge. In this scientific context, the paper attempts to investigate the correlation between the methodology of grammatical classification and the Mathematical Set Theory established in modern mathematical studies. It poses the following problem: What is the point of comparison between mathematical set theory and the methodology of Arabic grammatical classification? And did the ancient Arab grammarians possess a mathematical sense in the abstract sense ?

مقدمة:

شهد الدرس اللغوي العربي في العصر الحديث انفتاحًا متزايدًا على المناهج العلمية المعاصرة، ولا سيما تلك المستمدة من الحقول الرياضية والمنطقية، في محاولة لإعادة قراءة التراث النحوي وفق تصوّرات أكثر دقة وتنظيمًا. ومن بين هذه المقاربات، تبرز نظرية المجموعات الرياضية بوصفها إطارًا مفاهيميًا قادرًا على تفسير آليات التصنيف والتبويب التي اعتمدها النحاة العرب في بناء مصنفاتهم.

فلم يكن التبويب النحوي عند القدماء مجرد إجراء شكلي لتنظيم المادة العلمية، بل كان قائمًا على أسس منهجية دقيقة، تتجلى في تجميع الظواهر اللغوية وفق خصائص مشتركة، وهو ما يقارب في جوهره مفهوم “المجموعة” في الرياضيات، حيث تُضم العناصر بناءً على علاقات الانتماء والاشتراك في الصفات. ومن هنا يمكن النظر إلى الأبواب النحوية بوصفها مجموعات لغوية تنتظم داخلها عناصر متقاربة في الوظيفة أو البنية أو الدلالة.

وانطلاقًا من هذا التصور، يسعى هذا المقال إلى استكشاف أوجه التماثل بين نظرية المجموعات الرياضية والتبويب النحوي العربي، من خلال تحليل المفاهيم الأساسية لكل منهما، ثم الوقوف عند تجليات هذا التداخل في التراث النحوي، مع تقديم نماذج تطبيقية تبرز كيف أسهمت هذه الرؤية الضمنية في تنظيم المعرفة النحوية وبنائها بناءً منطقيًا محكمًا.

وبذلك، يهدف هذا البحث إلى إبراز البعد العلمي والمنهجي في النحو العربي، والكشف عن إمكانات توظيف النماذج الرياضية في فهمه وتحليله، بما يسهم في تحديد قراءته وربطه بسياقات معرفية معاصرة.

2. نظريات المجموعات الرياضية

1.2 مفهومها

اتخذ مفهوم المجموعة في عدّة أنساق معرفية، من بينها أنّ المجموعة "كائن رياضي قائم بذاته، مفهومه يختلف عن مفهوم الأفراد التي تكوّنه"، فمفهوم المجموعة هو مفهوم ناتج عن استقراء العلاقة المشتركة بين عناصر المجموعة الرياضية نفسها. و" المجموعة أو الفئة بالإنجليزية: (set) هي مفهوم أساسي في جميع فروع الرياضيات، ويعتبر مفهوم المجموعة من المفاهيم الأولية التي لا تعرّف. لكنّه لا يمكن تصوّر المجموعة على أنّها طائفة من الأشياء الموضوعية سويًا، وتسمّى هذه الأشياء عناصر المجموعة، وعادة ما تُكتب المجموعة باستخدام معقوفتين $\{\}$ ، توضع بينهما عناصر المجموعة، وقد انشغل علماء الرياضيات في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ببناء منظومة منطقية متكاملة لوصف المجموعات، وهو ما أصبح علما من علوم الرياضيات يسمّى نظرية المجموعات".

2.2 التبويب النحوي العربي

انبت المصنّفات النحوية التراثية على منهجية أرست قواعدھا مصطلحات تکرّست في نطاق هذه المصنّفات، ووسمت التآليف النحوية عموما، ومن أهمّها:

- الكتاب: هو الجامع لمسائل متّحدة في الجنس مختلفة في النوع.

- الباب: هو الجامع لمسائل متّحدة في النوع، مختلفة في الصنف.

- الفصل: هو الجامع لمسائل متّحدة في الصنف، مختلفة في الشخص.¹

ومن هنا يتّضح أن فعل التبويب هو إجراء تعلّق بطرائق التصنيف لدى القدامى، ومن أمثلة ذلك ما جاء في كتاب سيبويه: "هذا باب علم الكلّم من العربية، فالكلم: اسمٌ، وفعلٌ، وحزفٌ جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل"².

ومفهوم الباب في تقسيمات النّحاة هو مفهوم مماثلٌ للمجموعة في الرياضيات، فالباب في النّحو يُطلق على فئات تشترك بصفة معيّنة أو وزنٍ معيّنٍ أو تودّي عملا معيّنًا، وتصنيف أبواب النّحو العربي قائمٌ على نظرية المجموعات الرياضية وما تحمل من صفات مشتركة تنظّم

¹ إياد خالد الطّباع: الوجيز في أصول البحث والتّأليف، الهيئة العامة السّورية للكتاب، سوريا، دت، ص76.

² سيبويه: الكتاب، ج1، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، 1988 م، ص12.

التركيبة التي تنصّدر هذه الأبواب، وهذا التصنيف وفق مبدأ الصّفة المشتركة، فأبو الأسود الدؤلي لا حظ صفة عامّة تندرج تحتها التراكيب التي تنصّدرها: إنّ وأنّ وليت ولعلّ وكأنّ- فجعلها مجموعة واحدة ولم يذكر -لكن-؛ لأنّه لم يحسبها منها، وحينما عرضها على الإمام عليّ كرم الله وجهه، قل بل هي منها فزدها¹.

فالفرضية اللّغوية تماثل الفرضيات الرياضية التي يمكن أن نستدلّ على بعضها من علاقة الانتماء في نظرية المجموعات، فإذا كانت مجموعة الأفعال الناقصة تحتاج إلى خبر ليتّم الإسناد، والفعل - عسى - جاء في السّياق فعلا ناقصا فهذا يقود إلى أنّ الفعل -عسى- يحتاج إلى خبر².

وهذا ما نجده واضحا في تقسيم سيبويه لكتابه على شكل أبواب، ومن الميزات التي يميّز بها الباب " هو العموم لا عموم المفهوم بل عموم سلوكه ومجرى أفرادها فما يدخل في الباب غير منظور إليه في ذاته بل في هذا المسار الذي يسير عليه كلّ أفراد بابه"³. ويمكن الاستعانة بالمجموعات الرياضية والاتّكاء على عناصرها للوصول إلى المجموعة الرئيسيّة من طريق تمثيلها.

3. تطبيقات نظرية المجموعات الرياضية على النحو العربي

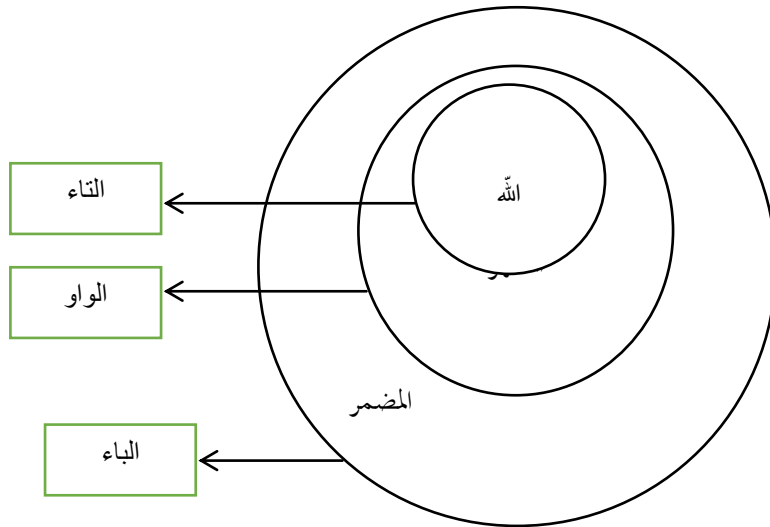
من تطبيقات نظرية المجموعات في النّحو العربي حروف القسم، فقد أوردتها النّحاة العرب في باب واحد ، غير أنّهم جعلوا حرف الباء يمثّل المجموعة الرئيسيّة وبقية الحروف هي مجموعات جزئية، لأنّ حرف الباء هو أصل حروف القسم، يقول ابن يعيش: « إنّ الباء أصل حروف القسم، وغيرها من الحروف إنّما هو محمول عليها ، ولذلك تنفرد عنها بأمر. منها أنّها تدخل على المظهر والمضمر، وغيرها من

¹ جلال الدين السيوطي: الأخبار المروية في سبب وضع علم العربية، تح: عبد الحكيم الأنيس، دائرة الشّؤون الإسلامية، ط1، الإمارات العربية، 2011م، ص35.

² مها خير بك ناصر: النحو العربي والمنطق الأرسطي التأسيس والتأصيل، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط2، بيروت، 2014م، ص336.

³ عبد الرحمان الحاج صالح: منطق العرب في علوم اللسان، موفم للنشر، دت، ص135.

الحروف إنّما يدخل على المظهر دون المضمر، تقول: "بالله لأفعلن"، و"بك لأذهبن"، فتدخل على المضمر كما تدخل على الظاهر، ولا تقول مثل ذلك في غيرها. لا يجوز "وك لأفعلن" ولا "تك"، كما قلت "بك لأفعلن"¹. ويمكننا تمثيل هذا النص في الآتي:



ومما يؤكّد مماثلة الأبواب النحوية للمجموعات الرياضية استعمال النّحاة مفردة النّظير والنّظائر بمفهومها الرياضي الذي يعني العنصر المساوي المكافئ لعنصر آخر وهو استعمال رياضيّ يخصّ المجموعات الرياضية والعلاقة بينها، ويمكن أن نمثّل لذلك بما جاء في نصوص الكتاب لسيبويه:

- "لأنّ الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء"
- فهذا نظير الذي جرى على حرف النداء
- فالجر هاهنا نظير النصب والرفع في غيره
- فكان حذف النون نظير الفتح، كما كان الكسر في هيهات نظير الفتح في: هيهات. وإن سميت رجلاً بضرين أو بضرين، لم تصرفه في هذا، لأنّه ليس له نظير في الأسماء"².

¹ ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري، ج5، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2001 م، ص257.

² سيبويه: مصدر سابق، 3/ 210.

وهذا يدلّ على أنّ سيّويه استخدم مصطلح التّظير في غير سياق المكافئ، وقد وقف عبد الرحمان الحاج صالح على هذا التوظيف في سياق مقارنته بين الباب والتّظير : « ويصير اعتقادنا يقينا فيما يخصّ ماهية الباب الرياضية وقرب هذا المفهوم من مفهوم المجموعة ما نجده عند النّحاة من استعمالهم لكلمة نظير مع كلمة باب أكثر التّصوص تقريبا»¹

ليعلّق على قضيّة الشّبه في تساوق الجزم في الأفعال نظير الجرّ في الأسماء قائلا: « فلا شبه بين الجزم والجرّ إلا على مستوى عام وهو أنّ كلّ واحد منهما حكمٌ من الأحكام الإعرابية. وأمّا اختلافهما فهو كبير جدّا. فاتفقهما العميق ليس يوجد في هذا المستوى بل في كون الجزم للأفعال هو بمنزلة الجرّ للأسماء لأنّهما يقعان كلاهما في موضع واحد، وهو ما يقابل في الفعل والاسم الرّفْع والتّصَب. فهذا ليس بشبه بل هو تناسب وتناظر ومن ذلك وصفهما بأن كلّ واحد نظير للآخر. فالنّظير في النّحو إذن هو العنصر المساوي أو المكافئ لعنصر آخر أو مجموع من العناصر وقد لا يشبهه إطلاقا»².

1.3 أسس التبويب عند النّحاة

لقد بنى النّحاة العرب الأبواب النّحوية في كتبهم على أسس اتّخذت من المقولات النّحوية الأساسيّة مرتكزا لذلك التّبويب، من أهمّها:

أ- **مقولة العامل النّحوي**: لا يخفى على من اطّلع على التراث النّحوي أنّ هذه المقولة شغلت النّحاة قديما وحديثا، وجعلت العامل النّحوي مركزا للدراسات النّحوية، لما له من قيمة تمسّ بابا آخر وتعلّق به وهو باب الإعراب، وقد شهدت سجلّات في الدّرس النّحوي قديما، وكانت مدعاة لطرح قضية تأثّر النّحو بالمنطق الأرسطي، ولعلّ هذا الحقل فيه ما يقال لكن لا تتسع مساحة هذه الورقة لطرح مثل هكذا إشكاليات، لكن ما يهمّنا هو أنّ النّحاة "بوّأوا كتبهم اعتمادا على العامل أساسا في ذلك، فقد قدّموا الأبواب التي يكون فيها العامل هو الفعل ليتلوها الأبواب التي يكون العامل فيها هو الاسم وأخيرا الأبواب التي يكون العامل فيها الحرف"³.

ب- **مقولة الإعراب والبناء**: من أهمّ المرتكزات التي بنى عليها النّحاة أبوابهم النّحوية، فلا يكاد كتاب نحويّ يخلو من التبويب باعتبار هذه المقولة، يقول حسين ناصح الخالدي: « وأستطيع أن أقول - بعد استقراء الكتب النّحوية الرّئيسية التي تشكّل الهيكل العام للنّحو

¹ عبد الرحمان الحاج صالح: مرجع سابق، ص 137.

² نفسه: ص 138.

³ ينظر حسين ناصح الخالدي: مناهج التّأليف النّحوي، دار صفاء، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص 141.

العربي- إن هذا الأساس بدأ الاعتماد عليه مبكراً منذ النصف الأول للقرن الثالث الهجري واستمر إلى يومنا هذا بصيغ قد تبدو متغيرة عما كانت عليه في ذلك القرن...¹.

ت- مقولة التقسيم الثلاثي للكلمة: اعتمد النحاة القدامى على التقسيم الثلاثي للكلمة لاسم وفعل وحرف، وكان من الأسس التي بوب عليها النحاة أبوابهم، " ولم يخرج عن هذا التقسيم الثلاثي في كونه أساساً معتمداً في التبويب إلا الرّمخشري حين ابتدع قسماً رابعاً سماه بالمشترك عرض فيه للإمالة والوقف، والقسم، وتخفيف الهمزة، والتقاء الساكنين، وأوائل الكلم، وزيادة الحروف، وإبدال الحروف، والاعتلال، والإدغام"².

2.3 من أمثلة التبويب في كتب النحاة القدامى:

اعتمد النحويون القدامى على التبويب منهجاً في تقديم مادتهم النحوية، ومن هؤلاء المبرّذ صاحب المقتضب، حيث يسوق لنا باب الفاعل والمفعول في قالب التمثيل ليقدمه للمتلقّي، مهيماً الطابع التعليمي على تدرّج عرض المادة النحوية.

"هَذَا بَابٌ مِنْ مَسَائِلِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ: وَتَقُولُ أَعْجَبَنِي ضَرْبُ الضَّارِبِ زَيْدًا عَبْدَ اللَّهِ رَفَعْتَ الضَّرْبَ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ بِالْإِعْجَابِ وَأَضْفَتَهُ إِلَى الضَّارِبِ وَنَصَبْتَ زَيْدًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ فِي صَلَةِ الضَّارِبِ وَنَصَبْتَ عَبْدَ اللَّهِ بِالضَّرْبِ الْأَوَّلِ وَفَاعِلُهُ الضَّارِبُ الْمَجْرُورُ وَتَقْدِيرُهُ أَعْجَبَنِي أَنْ ضَرْبَ الضَّارِبِ زَيْدًا عَبْدَ اللَّهِ فَهَكَذَا تَقْدِيرُ الْمَصْدَرِ وَتَقُولُ سَرَّيْنِي قِيَامَ أَخِيكَ فَقَدْ أَضَفْتَ الْقِيَامَ إِلَى الْأَخِ وَهُوَ فَاعِلٌ وَتَقْدِيرُهُ سَرَّيْنِي أَنْ قَامَ أَخُوكَ وَتَقُولُ أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ ضَرْبُ زَيْدٍ عَمَرُو إِذَا كَانَ عَمَرُو ضَرْبَ زَيْدًا تَضْيِيفُ الْمَصْدَرِ إِلَى الْمَفْعُولِ كَمَا أَضَفْتَهُ إِلَى الْفَاعِلِ وَإِنْ نَوَيْتَ أَوْ أَدَخَلْتَ فِيهِ أَلْفًا وَلَا مَا جَرَى مَا بَعْدَهُ عَلَى أَصْلِهِ فَقُلْتَ أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ (زَيْدًا) وَرَفَعْتَ عَمْرًا أَيُّهُمَا كَانَ فَاعِلًا رَفَعْتَهُ تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ وَتَقُولُ أَعْجَبَنِي الضَّرْبُ زَيْدٌ عَمْرًا فَمِمَّا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مَنْوَنًا قَوْلُهُ: {أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ} وَقَالَ الشَّاعِرُ فِيمَا كَانَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ"³.

كما جاء عند ابن السراج في كتابه الأصول تبويبا لزم فيه منهج المقولات النحوية حيث جعل الأبواب تتأسس على الإعراب والبناء مثلا، " باب الإعراب والمعرّب والبناء والمبني:

¹ نفسه: ص142.

² حسين ناصح الخالدي: مرجع سابق، ص145.

³ المبرّذ: المقتضب، ج1، تح: محمد عبد الخالق عظيمية، عالم الكتب، بيروت، ص14.

الإعراب الذي يلحق الاسم المفرد السالم المتمكن، وأعني بالتمكن ما لم يشبه الحرف قبل التثنية والجمع الذي على حد التثنية، ويكون بحركات ثلاث: ضم وفتح وكسر، فإذا كانت الضمة إعراباً تدخل في أواخر الأسماء والأفعال وتزول عنها، سميت رفعاً، فإذا كانت الفتحة كذلك سميت نصباً، وإذا كانت الكسرة كذلك سميت خفضاً وجرّاً، هذا إذا كنَّ بهذه الصفة نحو قولك: هذا زيد يا رجل، ورأيت زيداً يا هذا، ومررت بزيد فاعلم، ألا ترى تغيير الدال واختلاف الحركات التي تلحقها. فإن كانت الحركات ملازمة سمي الاسم مبنياً، فإن كان مفهوماً نحو: "منذ" قيل: مضموم ولم يُقل: مرفوع ليفرق بينه وبين المعرب وإن كان مفتوحاً نحو: "أين" قيل: مفتوح ولم يقل: منصوب، وإن كان مكسوراً نحو: "أمس" و"حذام" قيل: مكسور ولم يقل: مجرور..¹

وعند ابن هشام في شرحه لألفية ابن مالك منهجه في تبويب المادة النحوية، ومن امثلة ذلك بابا المبتدأ والخبر: " هذا باب المبتدأ والخبر:

المبتدأ: اسم أو بمنزله، مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزله، مخبر عنه، أو وصف رافع لمكتفى به. فالاسم، نحو: "الله ربنا" و"محمد نبينا" والذي بمنزله، نحو: {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ} ، و: {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ} ، و"تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. والمجرد كما مثلنا، والذي بمنزلة المجرد، نحو: {هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ} 1، و"بحسبك درهم" لأن وجود الزائد كلا وجود، ومنه عند سيبويه: {بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ} 2، وعند بعضهم: "ومن لم يستطع فعله بالصوم والوصف نحو: "أقائم هذان"، وخرج نحو: "نزال"، فإنه لا مخبر عنه ولا وصف، ونحو: "أقائم أبواه زيد"، فإن المرفوع بالوصف غير مكتفى به، فزيد: مبتدأ، والوصف خبر..²

4. خاتمة:

بعد أن قاربنا مفهوم التبويب النحوي من منظور المجموعة الرياضية خلصنا إلى النتائج الآتية:

- التبويب النحوي منهج نحوي له أصلاته في تراثنا.
- تأسس التبويب النحوي على مقولات نحوية كرستها طبيعة المادة النحوية نفسها كالإعراب والبناء والعامل...

¹ ابن السراج: الأصول في النحو، ج1، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، دت، ص45.

² ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، دت.

- يقارب مفهوم الباب النحوي مفهوم المجموعة في الرياضيات.
- وجود عناصر تنتمي لنفس الباب لا يعني أنها متكافئة في العمل النحوي بل هي متشابهة لكن لكل عنصر وظيفته وإن اشتركت في خصائص.

5. قائمة المراجع:

- إياد خالد الطَّبَّاع: الوجيز في أصول البحث والتأليف، الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، دت.
- سيبويه: الكتاب، ج1، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، 1988 م.
- جلال الدين السيوطي: الأخبار المروية في سبب وضع علم العربية، تح: عبد الحكيم الأنيس، دائرة الشؤون الإسلامية، ط1، الإمارات العربية، 2011م.
- مها خير بك ناصر: النحو العربي والمنطق الأرسطي التأسيس والتأصيل، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط2، بيروت، 2014م.
- عبد الرحمان الحاج صالح: منطق العرب في علوم اللسان، موفم للنشر، دت.
- ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري، ج5، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2001 م.
- حسين ناصح الخالدي: مناهج التأليف النحوي، دار صفاء، ط1، عمان، الأردن، 2007.
- المبرّد: المقتضب، ج1، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.
- ابن السراج: الأصول في النحو، ج1، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، دت.
- ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، دت.